

تفسير البيضاوي

سورة الحجرات .

27 - لرؤيا { رأى E أنه وأصحابه دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا وقصروا فقص الرؤيا على أصحابه ففرحوا وحسبوا أن ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم وا □ ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت فنزلت والمعنى صدقة في رؤياه { بالحق } ملتبسا به فإن ما رآه كائن لا محالة في وقته المقدر له وهو العام القابل ويجوز أن يكون { بالحق } صفة مصدر محذوف أي صدقا ملتبسا { بالحق } وهو القصد إلى التمييز بين الثابت على الإيمان والمنتزعل فيه وأن يكون قسما إما باسم □ تعالى أو بنقيض الباطل وقوله { لتدخلن المسجد الحرام } جوابه وعلى الأولين جواب قسم محذوف { إن شاء □ } تعليق للعدة بالمشيئة تعليما للعباد أو إشعارا بأن بعضهم لا يدخل لموت أو غيبة أو حكاية لما قاله ملك الرؤيا أو النبي A لأصحابه { آمنين } حال من الواو والشرط معترض { محلقي رؤوسكم ومقصرين } أي محلقا بعضكم و مقصرا آخرون { لا تخافون } حال مؤكدة أو استئناف أي لا تخافون بعد ذلك { فعلم ما لم تعلموا } من الحكمة في تأخير ذلك { فجعل من دون ذلك } من دون دخولكم المسجد أو فتح مكة { فتحا قريبا } هو فتح خيبر ليستروح إليه قلوب المؤمنين إلى أن يتيسر الموعود